مع بدء رمضان المبارك إلى الحكمة سيروا!

اللواء ٢٠١٩/٠٥/١٧

الحكمة نور العقل وشعاعه الوهاج، والحبُّ ضياء القلب ولحن الوجود الخالد.

أيها المقيمون في الذرى، يا من يبحثون عن الحقيقة او لا يبحثون، هل عثرتم عليها واهتديتم إليها؟

لا ازال ابحث عنها في كل مكان.. وراء كل افق، وفي حنايا كل منعطف، وعلى شاطئ كل بحر، وقرب كل برعم يتفتح لنسمات الفجر، ويبسم لانوار الصباح، ولكن، هل اجدها واحظى بلقائها؟

أيها المعتزلون في الصوامع الوادعة، والمنقطعون إلى التامل والفلسفة، والباحثون اناء الليل واطراف النهار عن حقيقة وجودكم، هل ادركتم ما تنشدون؟ أم تراكم لا تزالون سائرين وراءها في شوق وصيام؟

اما انا، فإنني مؤمن بحقيقة وجودي، ايماني بالله، وبفائد هذه الشمس المتالقة في قبة الفلك.

ما تلوتُ حكمةً من حكمكم أيها الفلاسفة والمفكرون، الا اصابني الخشوع وانهمرت مني الدموع.

فلمَ تبكي عيني ويخشع قلبي، عندما اصغي إلى آيات ابداعكم؟

أليس ذلك، لأنها عصرة عقولكم وخلاصة تجاربكم الطويلة في الحياة؟

انني احب الحكم، ولكنني لا اميل إلى ذلك النوع المبطّن بالسكون والكابة والفلسفة المبهمة الغامضة.

ان ما اتوق إلى سماعه في لهفة واشتياق، هو الحِكَم المشرقة بالحقائق، او الحكم اللاذعة الساخرة، التي كثيراً ما تبين الزيف، وتكافح الباطل، وترشد التائهين إلى معالم الطريق السوي والشاطئ الأمين.

د. جهاد نعمان

استاذ في المعهد العالي للدكتوراه